الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية: علي متقيان
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+
• عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
• الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):
إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً أَلْهَمَهُ الإِقْتِصَادَ وَحُسْنَ التَّدْبِيرِ، وَجَنَّبَهُ سُوءَ التَّدْبِيرِ وَالإِسْرَافَ

وزير الاتصالات، خلال المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات ٢٠٢٥ في باكو:

دور الدبلوماسية التكنولوجية في دفع المشاريع الوطنية إلى الأمام

الوفاق/ أكد وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، الدكتور سيد ستار هاشمي، أهمية مشاركة الوفد الإيراني في المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات ٢٠٢٥ المنعقد في باكو، قائلاً: يُشكّل هذا المؤتمر منصة رئيسية لممارسة الدبلوماسية التكنولوجية، وتبادل المعرفة، وتطوير التعاون التكنولوجي، وتسريع وتيرة تنفيذ المشاريع الوطنية للحكومة.

وقال وزير الاتصالات: إن مؤتمر الاتحاد الدولي للاتصالات قد انطلق في مدينة باكو بمشاركة أكثر من ١٥٠ دولة، ويُعدّ أحد أبرز الفعاليات العالمية في مجال الاتصالات. واعتبر هذا الحدث فرصة ثمينة لإجراء حوارات استراتيجية وتنسيق دولي في مجال البنى التحتية الرقمية.

جدول زمني مكثف للقاءات الثنائية

وأوضح الدكتور هاشمي أن برنامج الوفد الإيراني خلال هذه الزيارة يتضمن عقد لقاءات ومباحثات مع أكثر من عشرة وزراء ومسؤولين رفيعي المستوى من دول مختلفة. وأشار إلى الموضوعات التي ستطرح في هذه الجلسات، قائلاً: سيتم بحث قضايا متنوعة، من بينها تطوير شبكة الألياف الضوئية، وتوسيع التعاون التقني بين الدول التي تشترك مع إيران في النهج ذاته، إلى جانب المواضيع المتعلقة بتكنولوجيا الجيل الخامس للهاتف المحمول.

التعاون في مجال الجيل الخامس والذكاء الاصطناعي

وأشار هاشمي إلى التكامل الطبيعي بين تقنيات الجيل الخامس للاتصالات وتكنولوجيات الذكاء الاصطناعي، مؤكداً أهمية التفاعلات التقنية بين إيران والدول الأخرى في هذا المجال. مضيفاً: يُعدّ الذكاء الاصطناعي اليوم أحد المحاور الرئيسية والجدية في سياسات الدول المختلفة، وتتابع إيران برامجها في هذا الإطار بالشراكة والمشاركة الدولية.

مكانة المؤتمر في إطار الدبلوماسية التكنولوجية

ووصف وزير الاتصالات هذا المؤتمر بأنه جزءٌ من نهج «الدبلوماسية التكنولوجية» الذي تتبناه الحكومة، وهو نهج يُعدّ من المحاور التي يوليها رئيس الجمهورية أهمية خاصة، ويمكنه أن يُعجّل بمسار تطوير التكنولوجيا في البلاد.

تسريع المشاريع الوطنية عبر تبادل المعرفة

واختتم الوزير هاشمي تصريحاته بالتأكيد على «أن تبادل الآراء ونقل المعرفة بين الدول يمكنه أن يُسهم في خفض التكاليف والوقت اللازم لتنفيذ المشاريع الوطنية للحكومة، وأنا آمل أن تُمهّد نتائج هذه التفاعلات الطريق أمام تسريع وتيرة تنفيذ الخطط التحتية في البلاد».

هذا وانطلقت صباح الإثنين أعمال المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات ٢٠٢٥ (WTDC-٢٥) في العاصمة الأذربيجانية باكو، بكلمة افتتاحية ألقتها دورين بوغدان-مارتن، الأمينة العامة للاتحاد الدولي للاتصالات (ITU)، وبحضور الدكتور ستار هاشمي، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والوفد المرافق له وممثلين عن ١٥٠ دولة من مختلف أنحاء العالم، بينهم ٤٠ وزيراً للاتصالات ونائب رئيس جمهورية وعدد من كبار المسؤولين من دول مختلفة.

ويُعقد هذا المؤتمر تحت شعار «الاتصال العالمي الشامل والميسور التكلفة من أجل مستقبل رقمي مستدام وتشاركي»، ويُعدّ أحد أهم الملتقيات العالمية لصناعة السياسات في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

المؤتمر مخصص لوضع خارطة طريق رقمية عالمية للأعوام ٢٠٢٦-٢٠٢٩، ومناقشة وإقرار القرارات المتخصصة، وتنفيذ المبادرات الإقليمية في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

وفي هذا الحفل، أكدت دورين بوغدان-مارتن، الأمينة العامة للاتحاد الدولي للاتصالات، على أهمية دور الدول في تحقيق تنمية عادلة للاتصالات، مشددةً على ضرورة التعاون متعدد الأطراف لتوفير وصول شامل وميسور التكلفة وذي معنى إلى الخدمات الرقمية. ويترأس الدكتور سيد ستار هاشمي وفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية في هذا المؤتمر. ومن المقرر أن يجري على هامش الفعاليات مباحثات مع عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في الدول الأعضاء حول تعزيز التعاون الفني والتكنولوجي وتفعيل المشاركة الإيرانية النشطة في البرامج العالمية للاتحاد الدولي للاتصالات.

وقال وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات: تُعدّ هذه الزيارة جزءاً من الجهود النشطة لوزارة الاتصالات لتعزيز دور إيران في صياغة السياسات الدولية للتكنولوجيا، وتطوير التفاعلات الإقليمية والعالمية في هذا المجال. وأضاف الدكتور هاشمي: إن هذا المؤتمر مخصص لوضع خارطة طريق رقمية عالمية للأعوام ٢٠٢٦-٢٠٢٩، ومناقشة وإقرار القرارات المتخصصة، وتنفيذ المبادرات الإقليمية في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

ويشارك وزير الاتصالات الإيراني، إلى جانب حضور جلسات المؤتمر الرئيسية، في عدة لقاءات ثنائية؛ من بينها القاءات مع وزراء الاتصالات في كل من ماليزيا والهند وباكستان والجزائر وجمهورية أذربيجان، إضافة إلى جلسة خاصة مع الأمينة العامة للاتحاد الدولي للاتصالات.

وتُجرى هذه اللقاءات والمباحثات الثنائية في إطار تعزيز برنامج «دبلوماسية التكنولوجيا» الاستراتيجي، وتركز على محاور رئيسية تشمل:

- توسيع التعاون الفني والتكنولوجي
- تعزيز البنى التحتية للاتصالات
- رفع مستوى الأمن السيبراني
- دعم تواجد الشركات الإيرانية القائمة على المعرفة في الأسواق الدولية

وتمّ تصميم برنامج «دبلوماسية التكنولوجيا» الاستراتيجي في وزارة الاتصالات الإيرانية بهدف كسر الاحتكار الرقمي العالمي ورفع مكانة إيران في نظام الحوكمة الدولية للتكنولوجيا. وتهدف هذه السياسة، إلى جانب زيادة مشاركة إيران في صياغة المعايير واللوائح العالمية، إلى توفير الظروف الملائمة لدخول الشركات الإيرانية الخاصة والقائمة على المعرفة إلى الأسواق الإقليمية والعالمية بشكل أوسع.

وتهدف هذه الرؤية إلى تعزيز مكانة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الهيكلية الرقمية العالمية، وعرض القدرات التكنولوجية الإيرانية بشكل منسق ومتكامل، وتسهيل استغلال الفرص الاقتصادية والتكنولوجية المتاحة. كما تُعدّ زيارة وزير الاتصالات إلى باكو ضمن هذا الإطار محطة هامة في تعزيز التعاون الدولي ومتابعة المصالح التكنولوجية الإيرانية. ويُعقد مؤتمر WTDC-٢٥ في الفترة من ٢٦ - ٢٨ نوفمبر ٢٠٢٥، ويشارك فيه أكثر من ١٥٠٠ ممثل من حوالي ١٥٠ دولة حول العالم.

بواسطة العينات المخزّنة من الحبل السرّي..

نجاح بنسبة ٨٠٪ في علاج الأمراض الدموية في إيران

الوفاق/ أفاد المدير التنفيذي لشركة تقنية الخلايا الجذعية في "رويان" بأن بنك دم الحبل السري التابع لرويان، إلى جانب المراكز المتقدمة في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، يُعدّ من الرواد في منطقة الشرق الأوسط، مشدداً على أن هذا البنك، استناداً إلى حجم تخزين العينات، قد احتل المرتبة الثانية على مستوى العالم، وإن هذا الإنجاز لا يبرز فقط التقدم العلمي الذي حققته إيران في مجال الخلايا الجذعية فحسب، بل يؤكد أيضًا مكانة البلاد في السوق التنافسية العالمية التي تهيمن عليها بشكل أساسي الشركات الأمريكية والأوروبية.

إنجازات بنك دم الحبل السرّي في رويان

استعرض مرتضى ضرابي، خلال المؤتمر الصحفي المنعقد بمناسبة اليوم العالمي لدم الحبل السري "١٧ نوفمبر" وإحياء ذكرى المرحوم الدكتور سعيد كاظمي آشتياني – مؤسس منظمة الجهاد الجامعي ومعهد رويان – إنجازات هذا البنك على مدى عقدين من النشاط بتفصيل دقيق، وقال: يُخصص اليوم العالمي لدم الحبل السري لتسليط الضوء على القيمة العلاجية لهذه المادة الحيوية. ويُستخلص دم الحبل السري، الذي يُجمع من الحبل السري والمشيمة عقب الولادة، كمصدر وفير بالخلايا الجذعية، ويُمكنه إنقاذ أرواح ملايين المرضى حول العالم.

وأضاف ضرابي: تُعرف الخلية الجذعية بأنها الأساس والأم لجميع خلايا الجسم. وتتمتع هذه الخلايا بقدرة التمايز إلى أنواع الخلايا المتخصصة "مثل خلايا الدموية أو العصبية أو العضلية" والتكاثر الواسع، مما يجعل هذه الخاصية منها أداة قوية في الطب التجديدي.

وأشار المدير التنفيذي لشركة تقنية الخلايا الجذعية في "رويان" إلى أن الخلايا الجذعية تنقسم إلى فئتين رئيسيتين:

- الخلايا الجذعية المكونة للدم (Hematopoietic Stem Cells): توجد هذه الخلايا بشكل أساسي في دم الحبل السري، والدم المحيطي "الدم المنتشر في الجسم"، ونخاع العظم. ويتمثل تطبيقها الرئيسي في علاج الأمراض الدموية، إذ يمكنها إعادة بناء نظام تكوين الدم في الجسم. فعلى سبيل المثال، في عملية زرع نخاع العظم، تحل هذه الخلايا محل الخلايا التالفة الناتجة عن السرطان أو الأمراض الوراثية.
- الخلايا الجذعية الميزنشيمية (Mesenchymal Stem Cells): تُستخلص هذه الخلايا من أنسجة مثل الحبل السري، ونخاع العظم، والنسيج الدهني، ولب السن. وعلى عكس النوع المكون للدم، فإنها تُستخدم بفعالية في علاج الأمراض غير الدموية مثل الشلل الدماغي "الناتج عن إصابة دماغية في مرحلة الجنين أو الرضاعة"، والتوحد "اضطراب طيف التوحد المتميز بمشكلات في التواصل والسلوك"، والأمراض العصبية "مثل التصلب المتعدد أو باركنسون"، والمشكلات العظمية "مثل إصابات المفاصل"، والأمراض القلبية الوعائية "مثل قصور القلب"، حيث تقوم هذه الخلايا بإصلاح الأنسجة التالفة من خلال إفراز عوامل النمو والمضادة للالتهاب.

بنك دم الحبل السرّي "العام والخاص"

وأشار ضرابي إلى أن بنك دم الحبل السري في رويان يضم قسمين منفصلين لتلبية احتياجات المجتمع المتنوعة:

- البنك الخاص: في هذا القسم، تقوم العائلات بدفع رسوم سنوية لتخزين عينة دم الحبل السري لأطفالهن من أجل الاستخدام المحتمل في المستقبل "مثل علاج الأمراض العائلية". وحتى الآن، تم تخزين حوالي ٢٥٠ ألف عينة، ويُضاف سنويًا ما بين ٢٠ إلى ٢٥ ألف عينة جديدة. يرجع هذا الإقبال الكبير إلى الوعي المتزايد لدى العائلات بفوائد طويلة الأمد، مثل الوصول السريع إلى خلايا متوافقة وراثيًا.
- البنك العام: تُخزن العينات هنا بشكل تبرعي ومجاني لتكون متاحة لأي مريض محتاج في البلاد أو حتى في العالم. يحتوي هذا البنك على حوالي ٥ آلاف عينة. ويُعد تطويره تحديًا، إذ يتطلب تمويلًا حكوميًا، ودعم المتبرعين، وحملات توعية عامة. ومع ذلك، يلعب هذا البنك دورًا حاسمًا في علاج المرضى ذوي الدخل المنخفض أو أولئك الذين لا يملكون عينة عائلية، ويعمل بطريقة مشابهة للبنوك العامة في الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة.

مكانة بنك رويان الوطنية والدولية

وقال ضرابي: على المستوى الوطني، يُعدّ بنك دم الحبل السري في رويان أكبر وأكثر المراكز مصداقية وريادة. وتمتد خدماته إلى ما هو أبعد من طهران، حيث يقوم بشبكة تضم ٤٦ مكتب تمثيل في المحافظات المختلفة بجمع العينات ومعالجتها وفحصها وتخزينها وفقًا للمعايير الدولية "مثل معايير AABB و NetCord-FACT". ولقد سهّلت هذه الشبكة الواسعة الوصول إلى العائلات في جميع أنحاء البلاد. وأضاف: في منطقة الشرق الأوسط، تحتل إيران إلى جانب الإمارات العربية المتحدة "مع بنوك مثل Cryo-Save" والمملكة العربية السعودية "مع مراكز متقدمة في الرياض" مركزًا بين الدول الثلاث الأولى. وإن هذه المكانة هي نتيجة الاستثمار في التكنولوجيا وتدريب المتخصصين. وعلى المستوى العالمي، يُعد سوق تخزين دم الحبل السري تنافسيًا ومحدودًا بغول مثل Cord Blood Registry و ViaCord، إلا أن بنك رويان قد حصل على المرتبة الثانية عالميًا بحجم تخزينه العالي.

تصنيف عالمي بناءً على حجم العينات:

- المرتبة ١: أكثر من ٤٠٠ ألف عينة (البنوك الأمريكية الرائدة).
- المرتبة ٢: ١٠٠ إلى ٤٠٠ ألف عينة (موقع رويان).
- المرتبة ٣: أقل من ١٠٠ ألف عينة.

وقال: يتم الإشراف على هذا التصنيف من قبل منظمات دولية مثل Parent's Guide to Cord Blood، وهو يُظهر قدرة إيران على المنافسة في الساحة العالمية.

نجاح بنسبة ٨٠٪ في علاج الأمراض الدموية

وقال المدير التنفيذي لشركة تقنية الخلايا الجذعية في "رويان": حققت العينات المخزنة نجاحًا يفوق ٨٠٪ في عمليات الزرع لعلاج الأمراض الدموية مثل الثلاسيميا "فقر الدم الوراثي الذي يتطلب نقل دم مستمر"، واللوكيميا أو سرطان الدم "الذي يدمر جهاز المناعة"، ونقص المناعة "مثل SCID الذي يترك الجسم عاجزًا أمام العدوى"، ويرجع هذا النجاح إلى درجة التطابق العالية وجودة حفظ الخلايا. أما في الأمراض غير الدموية مثل الشلل الدماغي "ذي الأعراض الحركية والمعرفية" والتوحد، فقد استُخدمت العينات حتى الآن لـ ٦٠ مريضًا، وسُجلت تحسُّنات مثل زيادة القدرة الحركية، وتقليل الالتهاب الدماغي، وتحسُّن التواصل، مع أن ذلك يتطلب مزيدًا من البحوث.

وأشار ضرابي إلى أن رويان المركز الإيراني الوحيد الذي يقدم خدمات على مدار ٢٤ ساعة وطوال أيام الأسبوع لتخزين الدم المحيطي ونخاع العظم، وقال: في مرضى السرطان، يُستخلص عينة نخاع العظم قبل العلاج الكيميائي "الذي يدمر الخلايا

السليمة أيضًا"، ويُخزن في درجة حرارة منخفضة جدًا "-١٩٦ درجة مئوية باستخدام النيتروجين السائل"، ثم يُعاد للزرع بعد العلاج.

التجارب السريرية للشلل الدماغي والتهاب المفاصل

وأشار ضرابي إلى أن التجارب السريرية في رويان أُجريت وفقًا لبروتوكولات المرحلة ١ و٢ (السلامة والفعالية الأولية):

- الشلل الدماغي: مشروع واسع النطاق على ١٥٠ طفلًا مع حقن خلايا دم وأنسجة الحبل السري. وأظهرت النتائج تقليل التشنج العضلي، وتحسين التوازن، والتقدم المعرفي. الآن، وبترخيص من وزارة الصحة، تُقدم الخدمات العلاجية في عيادة رويان، ويمكن للأطفال الاستفادة من هذه التقنية الحديثة.
- التهاب المفاصل: طُور المنتج «وارتوسل» "خلايا ميزنشيمية من الحبل السري" بالتعاون مع شركة سلتك فارمد، وهو أول منتج مسجل من الملحقات الولادية في إيران. ولالتهاب مفصل الركبة "الشائع لدى كبار السن" والكتف، يُعاد بناء الغضروف ويُقلل الألم عبر الحقن المباشر في المفصل. وكانت التجارب على مئات المرضى ناجحة، والخدمات متاحة في عيادة رويان.

غطاء الجروح المشتق من الغشاء الجنيني

وأعلن المدير التنفيذي لشركة تقنية الخلايا الجذعية أن «آمي كر» هو غطاء جروح حيوي مستمد من الغشاء الأمنيوسي الجنيني، يتمتع بخصائص مضادة للالتهاب، ومضادة للميكروبات، ومحفزة للترميم.

- التطبيقات: الحروق الشديدة "منع العدوى"، وقرحة القدم السكرية "التي غالبًا ما تؤدي إلى البتر"، وجراحة القرنية "إعادة بناء نسيج العين". وتم إنتاج أكثر من ١٥ ألف قطعة، ويتم الانتهاء من تصديرها إلى قارة كبرى "على الأرجح آسيا أو أوروبا"، مما سيولد دخلًا بالعملة الصعبة.

خزان تخزين النيتروجين المحلي

وقال ضرابي: كانت خزانات النيتروجين السائل سابقًا مستوردة بنسبة ١٠٠٪، لكن رويان أنتجت النموذج السادس منها عبر الهندسة العكسية، حيث تحافظ هذه الخزانات ذات السعة العالية على درجة الحرارة الثابتة، وتضمن سلامة العينات، مما قلل الاعتماد على الخارج.

إنتاج إيثيل النشا "المنتج الاستراتيجي"

وأعلن أن إيثيل النشا مادة تُستخدم لفصل الخلايا في عملية الحفظ بالتجميد. ولقد خفّض إنتاجه المحلي بالتعاون مع شركة قائمة على المعرفة التكاليف، وقد تم تقديمه كإنجاز إيراني في المؤتمرات الدولية مثل ISCT.

تخزين نسيج الحبل السري ولب السن

وأشار المدير التنفيذي لشركة تقنية الخلايا الجذعية في "رويان" إلى تخزين نسيج الحبل السري، قائلاً:

- نسيج الحبل السري: مصدر للخلايا الميزنشيمية دون الحاجة إلى تطابق HLA؛ عام وقابل للاستخدام للجميع. «وارتوسل» هو النموذج التجاري له.
- لب السن اللبني/ضرس العقل: تم إطلاق بنك عام؛ الخلايا فعالة في علاج الأمراض العصبية "مثل الزهايمر المبكر" وقابلة للزرع دون تطابق وراثي.

مصل وقطرة عينية مشتقة من دم الحبل السري

وأشار ضرابي إلى أن المصل للزراعة المخبرية، والقطرة لجفاف العين "الشائع لدى مستخدمي الحواسيب" وخدش القرنية. في مرحلة الحصول على الترخيص لدخول السوق الدوائية.

ضرابي: كانت خزانات النيتروجين السائل سابقًا مستوردة بنسبة ١٠٠٪، لكن «رويان» أنتجت النموذج السادس منها عبر الهندسة العكسية